

خطبة عن فضل طلب العلم

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء
ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]•

فمع بداية العام الدراسي يذهب الطلاب والطالبات إلى مدارسهم
حتى ينهلوا من العلم الشرعي وغيره من العلوم الأخرى ولا يستوي
المتعلم والجاهل ولا طالب العلم والقاعد عن طلبه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]•

فأهل العلم درجتهم عالية في الدنيا والاخرة ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [المجادلة: ١١]•

والكتاب والسنة تشجع على طلب العلم وخاصة العلم الشرعي



فالعلم الشرعي يحتاجه كله انسان في هذه الحياة حتى يعرف يعبد ربه في توحيد الله وعدم الاشراك به ويعرف الصلاة والزكاة والصوم والحج والعمرة والايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره فكلما زاد علمك بالدين تريد به وجه الله عز وجل كلما زادت مكانتك في الدنيا والاخرة يقول النبي ﷺ (من يرد الله به خير يفقهه في الدين) متفق عليه ثم اعلموا رحمكم الله تعالى ان العلم الشرعي من حيث وجوب تعلمه ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما يجب تعلمه على كل مسلم ومسلمه وهو ما يصحح به المسلم عقيدته وعبادته في المعاملات التي يقوم عليها ومن ذلك ان يتعلم كيف يصلي ويصوم ويبيع ويشترى وما هي الأوامر في الدين حتى يعمل بها قدر ما يستطيع وما هي المحرمات في الدين حتى يبتعد عنها ولا يعملها يقول النبي ﷺ: (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) متفق عليه أي من عبد الله بعباده ليست على شرع الله فهي مردودة عليه لأن العبادة لا تقبل الا بشرطين اولها الإخلاص لله تعالى أي تقصد وجه الله بالعبادة والشرط الثاني ان تكون العبادة على ما كانه يفعلها الرسول ﷺ في كل شي .

القسم الثاني: من طلب العلم الذي من فروض الكفايات فاذا تعلمه البعض سقط الاثم عن الباقيين ويكفي شرفا لمعلم الناس الخير ان الله بجلاله ومكانته يصلون على معلم العلم وحتى الملائكة



والحيتان في البحر .

فقد روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليستغفر للعالم من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر) أي يدعون له بالمغفرة وقيل المقصود بالحيتان يشمل كل دواب الأرض وفي سنن الترمذي عن أبي أمامه الباهي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان الله وملائكته واهل السماوات والأرض حتى النمل في جحرها وحتى الحوت ليصلون علي معلم الناس الخير» وهذا بيان لقيمة العالم الذي يعلم الناس الخير وما فيه نفع الناس في امر دينهم ودنياهم فالعلماء هم ورثة الأنبياء وهم الذين يبصرون الناس في امر دينهم ويهدونهم الى الحق بإذن الله عز وجل فيجب تقدير العلماء وإعطاءهم مكانتهم والرجوع لهم فيما يُشكل على المسلم في امر دينهم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح انه سميع الدعاء أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد

مع بداية العام الدراسي ومع طلب العلم يستحب لطالب العلم سواء كان في المقاعد الدراسية او خلفها انه يطلب العلم لوجه الله تعالى طالبا الأجر من الله وقاصدا نفع الناس حتي يؤجر على طلبه للعلم سواء كان علماً شرعياً او علماً دنيوياً ومستنداً ذلك قول النبي ﷺ في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «انما الاعمال بالنيات وانما لك أمرئ ما نوى فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته لله والرسول ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الا ما هاجر اليه» رواه البخاري ومسلم.

فعلي الطلاب ان يقصدوا من دراستهم نفع الامه وليس هدفهم الوظيفة والراتب فليقصدوا أولاً نفع الامه ثم الوظيفة ثانياً وكذلك الحال الأخوة المدرسين يقصدوا أولاً تعليم أبناء المسلمين ما ينفعهم في الدين والدنيا لوجه الله ثم الوظيفة ثانياً وكذلك أولياء الأمور يقصدوا أولاً تعليم أبناءهم بما ينفع دينهم ودنياهم وخدمة الامة مستقبلاً لوجه الله تعالى حتي يؤجر الجميع على هذه النيات الحسنه ويبارك الله للجميع نسأل الله ان يجعلنا ممن يسمع القول



فیتبع أحسنه انه سمیع الدعاء ألا وصلوا وسلموا على محمد ﷺ إِنَّ
 اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان
 اللهم لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته
 ولا مرضا الا شفيته برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اغفر
 للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يارب العالمين اللهم وفق
 أولياء أمورنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام
 والمسلمين وهبي لهم البطانة الصالحة الناصحة وابعدهم عن بطانة
 السوء يارب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

